

ARABIC LANGUAGE IN GOVERNMENT AND PRIVATE SCHOOLS IN NIGERIA

اللغة العربية في المدارس الحكومية والأهلية في نيجيريا

Lateef Onireti Ibraheem, Aliyu Muhammad Jami'u

University of Ilorin, Ilorin, Nigeria, Ibrahim Badamasi Babangida University, Nigeria

oniretil@yahoo.com, doctoraliyumhammad@yahoo.com

Abstract

Private and Public schools have contributed immensely to the growth and development of Arabic Language in Nigeria. Even though the method of teaching in the private Arabic school before the advent of the colonialism in Nigeria was informal, Arabic developed to the extent of being used to produce literary works. In the first quarter of the twentieth century, formal private Arabic schools, as well as the public ones, were established in the country. From then, especially after the independent of Nigeria, the situation of Arabic schools is changing for the better. That notwithstanding, these schools are still encountering problems. The aim of this study, therefore, was to examine the current situations of Arabic language and its problem and prospects in Nigerian private and public schools vis a vis its growth and development. The study concluded that while the case of Arabic in Private Schools in Nigeria is perfect, it appears dismal in public schools. It is therefore recommended that the governments' recognition and support for Arabic schools and programmes and adequate review of Arabic curricula Arabic will attain the greater height in Nigeria.

Key words: Private schools; Public schools; development of Arabic Language

الملخص

أدت المدارس الأهلية والحكومة أدوارا فعالة في نشر اللغة العربية وتطورها في بلاد نيجيريا قديما وحديثا، ومع كون المدارس الأهلية قبل مجيء المستعمرين تقليدية في مناهجها وأسلوب تعليمها تطورت العربية إلى حد انتاج العمل الأدبي بها، وفي أوائل القرن العشرين ظهرت المدارس النظامية كما ظهرت المدارس الحكومية فمئذئذ. وبعد استقلال نيجيريا، تحسنت أحوال اللغة في هذه المدارس ومع ذلك لايزال هذه اللغة تعاني عدة مشاكل. يهدف هذا البحث إلى دراسة الحالة التي كانت اللغة العربية عليها حاليا في المدارس الأهلية والحكومية في الديار النيجيرية، فتتكشف لنا إسهامات هذه المدارس في نشر اللغة العربية وتطورها، ونتعارف على مشاكلها فنقترح لها حلولا. ونجعل ذلك نبراسا نستضيء به في معرفة مستقبل اللغة العربية في الديار. تواصل البحث على أن حالة العربية اليوم في المدارس الأهلية في نيجيريا جيدة، وفي المدارس الحكومية متأسفة.

وأن تشجيع الحكومة النيجيرية لتعليمها، و اعترافها بشهادة مدارسها الأهلية، وإعادة النظر إلى مناهجها عامة ليواكب تيارات العصر الراهن مع تعاون الأفراد والجماعة والحكومة المحلية والدولية لحماية اللغة العربية من أي خطر ووباء، تجعلها تحيز المكان المرموق اللاحق بها بين اللغات العالمية في نيجيريا.

الكلمات الرئيسية: المدارس الحكومية؛ المدارس الأهلية؛ تطوير اللغة العربية

مقدمة

قامت المدارس الأهلية والحكومية بأدوار فعّالة في نشر اللغة العربية وتطورها في بلاد نيجيريا قديما وحديثا، وكانت المدارس الأهلية قبل مجيء المستعمرين تقليدية في مناهجها وأسلوب تعليمها ومع ذلك تطورت العربية إلى حد انتاج العمل الأدبي بها، وفي ثلاثينات من القرن العشرين بزغت المدارس النظامية الى حيز الوجود كما ظهرت المدارس الحكومية منذئذ. وبعد استقلال نيجيريا أدت عدة عوامل إلى اصلاح أحوال هذه المدارس ولايزال كل منهما تعاني مشاكل وتحاول وجود حلّ حاسم لها. فمهام هذا البحث يندرج تحت دراسة الحالة التي كانت اللغة العربية عليها حاليا في المدارس الأهلية و الحكومية في الديار النيجيرية، فتتكشف لنا إسهاماتها في نشر اللغة العربية وتطورها، ونتعارف على مشاكلها فنقترح لها حلولاً، ونجعل ذلك نبراسا نستضيئ به في معرفة مستقبل اللغة العربية في الديار.

أولية اللغة العربية في نيجيريا قبل الإستعمار البريطاني

لقد ثبت الصلات التجارية بين شمال إفريقيا وغربها قبل الإسلام، فهذه الصلات تعود إلى أيام الفينقيين والقرطاجنيين. وتستلزم التجارة بطبيعة الحال، إيجاد لغة التخاطب بين البائع والمشتري، كما تولد الصلة القرينة بينها. ومن الطبيعي أن يلتقط التجار الأهالي من اخوانهم العرب مفردات اللغة وينشرها فيما (غلاذني، ١٩٩٣م: ص) بينهم كما كان يحدث في موسم الحاج مثلا، حيث كان التجار السعوديون يفضلون التحدث بلغة هوسا أو يوربا أحيانا وذلك اذا أحسوا أن المشتري من نيجيريا وكان الحجاج يقتبسون من المفردات العربية، وتلى هذا اسهامات بعض المتجاولين من علماء العرب. وهذا يعنى أن علاقة تجارية قديمة بين البلاد التي كانت العرب يطلقون عليها اسم المغرب وبين البلاد الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، ففيها اشتهرت عدة طرق القوافل والمراكز التجارية الرئيسة في غرب افريقيا مثل غانا القديمة وتمكبتو وولايات الهوسا

وكانم برنو وغيرها من البلدان التي تكونت منها البلاد المسماة اليوم بنيجيري (Al-ilwara, 1971)، ومن ايدي هولاء التجار والعلماء المتجولين والمارين إلى الحج ذهابا وإيابا من المسلمين العرب انتشرت اللغة العربية إلى أرجاء غرب إفريقيا عامة ونيجيريا خاصة.

وإضافة إلى ذلك كان الإسلام أكبر عامل لانتشار العربية في نيجيريا حيث يتعلمها أهلها لفهم الإسلام ولأداء فرائضه وطقوسه وهذا ما لاحظته إسحاق اوغبني في قول في احدي مقالاته: ...ان العربية لغة القرآن والإسلام، والاهتمام بها ضروري للنيجيريين الذين أكثرهم مسلمون، فإنهم إضافة إلى التعمق في الدين بقرءاتهم الكتب المدونة بالعربية، يستخدمون اللغة للإتصال والتفاهم مع اخوانهم المسلمين اذا أتاحت لهم فرصة أداء فريضة الحج (Al-awwal, 2009).

أسلوب تعليم اللغة العربية التقليدي

قد اهتم غرب إفريقيا وديارنا النيجيرية بتعليم العربية، أول وهلة، عن طريق الاسلوب التقليدي قبل توغل الاستعمار، الفضل كله يرجع إلى اولئك العباقرة الذين تصدرون للتدريس في الكتابيب التي هي – بطبيعة الحال – تؤدي دورا حيويا في ترسيخ العلوم العربية والعقائد الإسلامية الصحيحة في ذهن الدارسين الناشئين من جانب، والكهول بما فيهم الطاعنون في السن من جانب آخر، ولا يشترط على المعلم أن يكون له المنهج المتبع بل يعتمد على أسلوبه التقليدي بتلقين الصبيان القرآن الكريم، يكتب المعلم لتعلميذه الحروف الهجائية أولا على اللوح يعلمها، ثم يكتب لهم سورة الفاتحة بعد ذلك، ثم المعوذتين بالتدرج حسب إدراك كل تلميذ أو تلميذة، ثم يواصل في التعليم بقراءة السور مع الحفظ إلى أن يصل سورة الاعلى أو ما فوقها. فهذا الأسلوب، ياخذ التلميذ ثلاث سنوات أو أكثر قبل أن يختم القرآن سردا وحفظا لبعض السور القصار التي يمكنه لتأدية الصلاة المفروضة وللفوائد الأخرى كالتعبد بتلاوتها. وأما الكهول، فالمعلم يلقي دروس هذه اللغة العربية والإسلامية على نفس الأسلوب التقليدي ولا يشترط عليه ان يتحصل على اجازات علمية قبل أن يتصدر للتدريس بل يكفيه أنه واثق بنفسه وقدرته على التدريس كما درسها على الطريقة التقليدية من أساتذته، فهو مستعد لنقلها إلى الآخرين (Muhammad jaami', 2010 hal 3-7) وإضافة على عملية التدريس قد يشتغل المعلم، لأجل ثقافته الواسعة، بأعمال أخرى مثل الدعوة، أو التجارة، أو الكيافة أو الحرفة اليدوية، أو القضاء أو الكتابة أو غيرها وإلى ذلك يشير بدماصي(٢٠١٤م) حين يقول:

وبالرغم من الهدف الديني الذي كان هو الأساس لدراسة اللغة العربية من قبل علماء نيجيريا إلا أن ثقافتهم الإسلامية العربية الواسعة العميقة، فرضت عليهم أداء مسئوليات أخرى خارج نطاق الحقل الديني، وذلك لأن ثقافتهم الإسلامية، تشمل اللغة، والشريعة والقانون والشئون الاجتماعية، وبموجب هذه المؤهلات والمهارات، وقع على عاتق العالم الذي طلب العلم لأجل الدين، مسئولية القضاء والتعليم والتربية وهو أيضا، مستشار الملك مسلما كان أو غير مسلم

إصدار العمل الأدبي العربي في العصر الفلاني الفودي

نسب هذا العصر إلى قبائل نزحت من العرب كان جدهم عقبة بن النافع صحابيا جليلا فتح شمال أفريقيا في عهد عمر بن الخطاب وفتح غيرها في عهد يزيد بن معاوية (الإلوري، ٢٠١٦م:ص). اشتهرت هذه القبائل بنشر الدعوة الإسلامية ورعاية الغنم استوطن بعضهم شمال نيجيريا وأسسوا دولة إسلامية ذات الآثار الجلييلة في العلم والعرفان بقيادة الشيخ عثمان بن فودي ثم اخوه عبدالله بن فودي وابنه محمد بلو بدأ العصر من القرن الحادي عشر الهجري إلى بداية الإستعمار.

يعد هذا العصر عصر النهضة الأدبية في هذه البلاد، ويوافق عصرا يقال له- فيما نعلم - "عصر الإنحطاط" عند العرب. ومن الأسباب التي هيأت لإصدار العمل الأدبي العربي فيه كون اللغة العربية لغة رسمية للدولة ولغة الثقافة، وكانت الدولة تشجع التعليم وإنشاء المدارس العربية العديدة وكان التدريس فيها مجانا، فأدى هذا إلى كثرة العلماء والأدباء في العصر كما كثرت فيه الانتاجات الأدبية نظما ونثرا مع أن أسلوب التعليم فيها لا يزال تقليديا. (Ibrahim, 2003. hal.47)

نكتفي لظروف الموضوع، بعرض بعض الإبيات الشعرية لأن الشعر كان أكثر فنون الأدب تأثيرا في النفوس والشعور لنبعه من معين العاطفة والخيال وركوبه متون الوزن والبليغ من الالفاظ والمعاني، وقد أحسن علماء هذا العصر استخدامه في النهوض بقومهم من البداوة إلى الحضارة، وردهم من الغواية إلى الهداية حتى تتحسن احوالهم، فهناك الشيخ عثمان بن فودي يمنع بعض علماء عصره من التنجيم وعرضهم عن الشرع وإيثار الدنيا على آخرهم في قصيدة مطلعها:

من عذيري من أناس نجموا ** أفسدوا الدين وابدوا كل ضر
تركوا علم الكتاب المنزل ** وحديث جا به هادي البشر

وعلمو الشرع والقثه التي ** تنفع المرء وتحميه الخطر
صرفوا الهم إلى مكسبهم ** لخطام زائل لا يستفر
أثرو الدنيا على آخرهم ** لم يبالوا ما يؤذيهم لضر^(٦)

وخلف العلماء في هذه الفترة فنونا نثرية منها الرسالة، الديوانية منها والإخوانية، والخطابة، المنبرية منها والمحافل والمؤلفات في عدة موضوعات دينية وتاريخية وسياسية وعلمية وقواعدية من نحو وصرف وبلاغة وغير ذلك. ولضيق نطاق البحث نذكر منها لعثمان بن فودي وحده ما يلي: إحياء السنه واخمد البدعة، آداب العبادات والعادات، أصول العدل لولاة الأمور وأهل الفضل، أصول الولاية وشروطها، إعداد الدعاة، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الأمر بموالاتة المؤمنين والنهي عن موالاتة الكافرين، بيان وجوب الهجرة على العباد وبيان وجوب نصب الإمام وإقامة الجهاد، تحذير الإخوان من المهديّة الموعودة آخر الزمان، تنبيه الإخوان على أحوال أرض السودان، تنبيه أهل الفهوم على وجوب اجتناب الشعوذة وعلم النجوم، حكم جهاد بلاد الهوسا، سراج الإخوان إلى أهم ما يحتاج إليه في هذا الزمان، السلاسل الذهبية للسادات الصوفية، سوق الصديقين إلى حضرة القدسي، كف الطالبين عن تكفير عوام المسلمين، مصباح أهل هذه الأزمان من أهل بلاد السودان، نصائح الأمة المحمدية لبيان حكم الفرق الشيطانية التي ظهرت في بلادنا السودانية. ولأخه عبد الله بن فودي ما يلي: كفاية الضعفاء إلى بلاد التكرور (السودان)، ضياء التأويل في معاني التنزيل - في التفسير وهو مختصر لكتاب كفاية الضعفاء- مطبوع يقع في ٤ مجلدات، البحر المحيط في النحو، الحصن الحصين في التصريف، ضياء السياسة، ألفية الأصول، ضياء الحكام، مفتاح التفسير، مفتاح الأصول (Muhammad jaami' 2009).

اللغة العربية في العصر الانجليزي

وهو العصر الذي استولي على أرض نيجيريا البريطانيون للتبشير والاستعمار وتقع ذلك بين ١٨٦١م إلى ١٩٦٠م. وقد حاول المستعمرون استئصال اللغة العربية في نيجيريا من جذورها استئصالاً ولم يفلحوا، بل استطاعوا أن يجعلوها لغة ثانية بعد كونها لغة رسمية ووضعوها في بوتقة الدين خارجاً عن حزمة الثقافة بوصف عام وساعد على ذلك- فيما نعلم - إيمان العلماء التقليديين أن باب الاجتهاد في الكتابة العربية مغلق، بل يعكفون على الإقتداء بعثمان بن فودي ورجاله في مكتوباتهم، وعدوا العلوم الغربية علوم الشيطان يجب على المسلمين اجتنابها، فهؤلاء صنف. وصنف آخر في هذا العصر، هم المثقفون بالثقافة العربية والغربية ويوظفون في حقل

الحكومة البريطانية ويشغل بعضهم في سياسة البلاد، هؤلاء باعوا عربيتهم بثمن بحس للمستعمرين حيث اكتافوا بالكتابة بالمحلية وترجمة بعض كتب العرب إلى المحلية مثل "الف ليلة وليلة" وكتابة بعض القصص باللغة المحلية مقتبسا من مصادر عربية واعتذروا بعدم وجود آلة الطباعة العربية إلا واحدة فقط في مدينة ابيكوتا لأن المستعمرين حجزوا دخول آلات الطباعة العربية في نيجيريا في ذلك الوقت (latif onireti Ibrahim, 2012)

جهود العلماء والجمعيات الإسلامية في انقاذ اللغة العربية من دسائس المستعمرين فإن شجاعة المسلمين الحسية والمعنوية أجبرت مستعمري غرب أفريقيا أن يفتحوا للغة العربية قسم الاستشراق في معهد الدراسات الشرقية بجامعة لندن كما أسسوا في ديارنا النيجيرية المدارس لتدريب ابناء المسلمين مثل: كلية المعلمين في كتننة التي تم تأسيسها على يد الحاكم "كلفود ١٩٠٣م والمدرسة العربية الحديثة المؤسسة عام ١٩٢٤م تحت رعاية أمير كنو عبد الله بايروا، بهدف تدريب وتخريج القضاة الشرعيين وأوفدوا إليها العلماء من كلية غردون، بالخرطوم جامعة السودان، ثم تعاون أمراء شمال نيجيريا على تأسيس مدرسة الشريعة الإسلامية عام ١٩٣٤م (Abubakar, 2001) وأمثالها كثيرة من المدارس العربية الحكومية التي أسست لإنقاذ اللغة العربية من نير المستعمرين ورفع مدرسيها.

ويعدّ مركز التعليم العربي الإسلامي، الذي أسسه الشيخ آدم عبد الله الإلوري في أبيكوتا أولا عام ١٩٥٢م وفي أغيني ثانيا عام ١٩٥٥م، من المدارس التي ساهمت ولا تزال تساهم مساهمة فعّالا في نشر الثقافة العربية في أرجاء قارة إفريقيا بواسطة طلابه من أبناء نيجيريا وجمهورية بينين وغانا وكوديفور وتوغو وغيرها، كما لا تقل مساهمة أمثاله في جعل أبناء نيجيريا من الأئمة والأدباء والمؤلفين والمصنّفين والداعين إلى دين الله الحنيف. طورت هذه المدارس المنهج التعليمي العربي من الأسلوب القديم التقليدي إلى الأسلوب الحديث النظامي، فحددوا سنوات الدراسية في كل مرحلة، ورتبوا التلاميذ في الفصول وأعدّوا المناهج الدراسية والكتب المدرسية التي تناسب أذواق الطلبة، ويصدرون الشهادات للمتخرّجين الناجحين. وهناك جمعيات إسلامية أنشئت لانقاذ أبناء المسلمين من دسائس المسيحيين وتقديم للمجتمع النيجيري خدمة انشاء المدارس النظامية، فمن هذه الجمعيات: جماعة أنصار الدين ١٩٢٣م وجماعة انصار الإسلام ١٩٤٥م وجماعة نصر الإسلام بواسطة أحمد بلو ١٩٦٤م ومنها جمعية مدرسي اللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا، والجمعية الأكاديمية للغة العربية وأدبها في نيجيريا، (Muhamad jaami')

(1999 hal.14-16) وقد أسهم أعضاء هذه الجمعية، جماعة وأفرادا، في رفع مستوى الثقافة العربية ونشرها في أراضى غرب إفريقيا.

اللغة العربية في المدارس الاهلية والحكومية بعد الاستقلال إلى وقتنا الحاضر

فباستقلال نيجيريا وتحريها من نير المستعمرين في غرة اكتوبر عام ١٩٦٠م توافدت بلدان العرب بفتح سفاراتهم في لاغوس عاصمة نيجيريا سابقا كما قامت نيجيريا بدورها بفتح سفاراتها في هذه البلدان ونتيجة لهذه العلاقة الدبلوماسية تفتح باب اتصال أبناء نيجيريا، طلاب العربية، ببلاد العرب على مصراعيه فتوافدوا اليها لإكمال دراستهم في مدارسها وجامعاتها أفوجا عن طريق المنح التي تاتي من قبل هذه الدول العربية كما اخذ أولوا الأمر من مسلمين شمال نيجيريا في إصلاح المنهج القديم وإنشاء المدارس العربية الحكومية مثل معهد لتدريب مدرسي العربية في صكتو عام ١٩٦٣ على غرار مدرسة العلوم في كنو، ثم أنشأت معهد آخر في مدينة غمبي عام ١٩٦٥م، وفي خلال تلك الفترة أقبلت الحكومة الأهلية إلى اللغة العربية والإسلامية فأنشأت معاهد في كتثنه وبرنو وغيرها فضلا عن المدارس العربية التي أنشأها الافراد والجمعيات التي أدت إلى تطوير اللغة العربية الإسلامية وانتشارها في كل أركان البلاد مثل مدرسة دارالعلوم لجهة العلماء والأئمة في مدينة الورن عام ١٩٦٣م، ومعهد الأزهر للشيخ كمال الدين، عام ١٩٦٤م، ومدرسة زمرة السعداء للتعليم العربي الإسلامي للشيخ أحمد الرفاعي أبيكن عام ١٩٦٤م. ولم تبقى قرى ولا ريف في أنحاء شمال نيجيريا ولا غربها إلا وفيها مدارس نظامية، وقد نشأ عدد منها في جنوب البلاد الذي كان أكثر سكانه مسيحيين والسكان الأصلي في قبائل إبو. وقد ساعدت ولم تنزل تساعد هذه المدارس وغيرها في البلاد لرفع رؤية اللغة العربية عالية (Alayndy, 2012).

هذا، وبإنشاء قسم الدراسات العربية والدراسات الإسلامية في بعض جامعات نيجيريا منذ ١٩٦١م بدأ من جامعة إبادن، وبرجوع البعثة العلمية من الدول العربية، واستطاع طلاب العربية أن يستمعوا إلى البرامج العربية في المذياع والتلفزيون، ووجود الطباعة العربية والآلات الكاتبة والكمبيوترات وغير ذلك من العوامل، نهض التعليم العربي من جديد نهوضا توافقا النهضة الحديثة في الدول العربية.

منهج التعليم في المدارس الاهلية بعدة مراحلها الاعدادية والثانوية ودبلوما ومستوى المدرسين فيها

أ- منهج المرحلة الإعدادية:

قسمت المدارس الأهلية النظامية التلاميذ إلى مراحل دراسية، بدأ من المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية (التوجيهية) ومرحلة الدبلوم والمرحلة العالية، حددت لكل مرحلة سن الدراسة ووضعت لها المناهج والمقررات إلا أنها لم تحدد سن الطلاب الذين يكون في كل مرحلة على حدة. والهدف من تأسيس هذا المدرسة ووضع مناهجها كانت ولاتزال لتعليم الدين الإسلامي وإعداد الدعاة والأئمة.

يقضى التلاميذ في المرحلة الابتدائية في أول أمرها أربعة سنوات وذلك في خمسينات من القرن العشرين، ويتعلمون فيها القراءة والخط العربي والفقہ والحديث والتوحيد القرآن، اللغة العربية، الخط العربي، السيرة النبوية، والحساب، والنصوص الأدبية، والنحو، والصرف، والإنشاء، والصحة، والجغرافيا والتاريخ. وتخرج على هذا النظام تلاميذ أصبحوا علماء دعاة والأئمة الخطباء ونبغ منهم الكتاب أمثال مصطفى السنوسي الزغزل، مدير دار الدعوة والإرشاد ومؤلف كتاب *سيعود العرب الى فلسطين* وكتاب *أزهار الربا في الإسلام* وعلماء بلاد يوربا، وكتاب *روائع المعلومات روائع المعلومات عن أقطار أفريقيا وبعض ما نبغت فيها من المملكات* ومنذ ستينيات من القرن العشرين كانت السنة الدراسية في المرحلة الإعدادية سنة واحدة في مركز التعليم العربي الإسلامي والمدارس التابعة لها وثلاث سنين في المعهد الأدبي وفروعه

وتلى هذه المرحلة المرحلة الإعدادية، تقضى فيها التلاميذ ثلاث سنوات في المعاهد الأدبية وغيرها وأربعة سنين في المركز وفروعه من المقررات فيها: القرآن، واللغة العربية، والخط العربي، والسيرة النبوية، والحساب، والنصوص الأدبية، والنحو، والصرف، والإنشاء، والصحة، والجغرافيا والتاريخ. يحصل الطالب بعد إكمالها على الشهادة الثانوية التي تؤهله للإلتحاق بالمرحلة الثانوية

المرحلة الثانوية التوجيهية

مدتها ثلاث سنوات ويتعلم فيها الطالب التفسير، وعلوم التفسير، والحديث، وعلوم الحديث ومصطلحه، والفقہ وأصوله، والفرائض، والمذاهب المعاصرة، وثقافة الدعية، والنحو، والصرف، والبلاغة والنقد، والمنطق، والادب العربي والتدريبات اللغوية، والعروض والقافية،

والتاريخ الإسلامي، والثقافة الإسلامية، وعلم النفس التربوي، وأصول التربية، وطرق التدريس، والكمبيوتر. يحصل الطالب بعد إكمالها على الشهادة الثانوية التي تؤهله للإلتحاق بأية جامعة عربية اسلامية.

وقد تم معادلة شهادة بعض هذه المدارس بالمعاهد الازهرية وبعض جامعات الدول العربية. كان أغلب المدرسين في هذه المرحلة خريجي هذه المدارس، فمنهم من يحمل شهادة الثانوية نفسها، ومنهم من يحمل شهادة الدبلوم، ومنهم من يحمل الشهادة القومية في التربية NCE، ومنهم من حَمَل الشهادة الجامعية من الدول العربية ومن الجامعات النيجيرية. ومن هذه المدارس ما استوفد المدرّسين من البلاد العربية مثل المعهد العربي بالورن، الذي يستعين في التدريس بالمبعوثين الأزهريين.

مرحلة الدبلوما

مدة الدراسة فيها تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات، ينضم الطالب بعد التخرج منها إلى مستوى المائتين في جامعات نيجيريا، هناك معادلة بين بعض أقسام الدبلوم في هذه المدارس ببعض جامعات نيجيريا، ويكون منهج وبرامج هذه الأقسام وفق ما أجازته الجامعات التي تتبعها، فتتكون موادها في الغالب على ما يلي:

القراءة، الإنشاء، الترجمة، البلاغة، تاريخ الادب العربي النقد الأدبي، القواعد، القرآن، التفسير، الحديث، أصول الحديث، الثقافة الإسلامية، أصول الدعوة، التربية وتاريخها، الأخلاق الإسلامية، اللغة الإنجليزية، الفقه الإسلامي، العقيدة الإسلامية، الأدب الإنجليزي، علم النفس التربوي، أصول التفسير، طرق البحث العلمي، أصول التشريع، المذاهب المعاصرة وغيرها. (Abdullah, 2006).

ويجدر بالذكر أن شهادة الدبلوم، تعادل الشهادة القومية في التربية NCE التي هي أدنى شهادة يملكها كل من أراد أن يتولى مهمة التدريس في المدارس الإبتدائية والاعدادية حسب قرارات حكومة نيجيريا، ومستوى المدرسين في المراحل الإعدادية والثانوية لا يقلّ عن مستوى الثانوية، وأما قسم الدبلوم فمستوى مدرّسيه لا يقلّ عن شهادة الليسانس في جميع تخصص الدراسات. إلا أن أكثر المدرسين في الإبتدائية والاعدادية والثانوية في نيجيريا ليسوا بمدرسين محترفين كما سبق ذكر ذلك.

منهج التعليم في المدارس الحكومية بمراحلها المختلفة ومستوى المدرسين في المرحلة الابتدائية لم تكن العربية من المواد المقررة للتدريس في المرحلة الإبتدائية في المدارس الحكومية في نيجيريا إلا ما جاء عفوًا من تعليم قراءة القرآن.

المرحلة الإعدادية الثانوية الحكومية العامة

فالتعليم العربي كمادة مستقلة في المدارس الحكومية بدأت في المرحلة الإعدادية والثانوية ويجري على المناهج التي رسمها مجلس الإمتحانات لغرب افريقيا. يرجع تاريخ إنشاء هذا المجلس إلى الخمسينات من القرن العشرين وهو أقدم مجلس عرف في نيجيريا بتجهيز امتحانات الشهادة الثانوية العامة ويدرس مادة الادب العربي على المنوال التالي.

الفصل أ: النصوص العربية لغرب افريقيا، تدريس ثلاث قصائد لعبد الله بن فودي، رثاء المصطفى، وقعة قار، الرد على قصيدة غوني البرناوى، تدريس ثلاث قصائد من شعر سليمان أحمد من كتابه نشيد المركز، وأمّهات المومنين، حفلة الزفاف، والعلم عطاء الإسلام، والفصل الأول والثاني من كتاب *مستقبل اللغة العربية في نيجيريا* لمرتضى بدماصى

الفصل ب: الشعر والنثر في العصر الحديث من ١٧٩٨ م إلى وقتنا الحاضر ويتضمن وثلاث قصائد من شعره أحمد شوقي وهي وصف زلزال ومدح الجراح على ابراهيم، والثعلب والديك، وثلاث قصائد من شعر إيليا ابوماضى وهي: وصف الكريم، ثم قصة اليتيم، وقصة الحجاب من كتاب العبرات لمصطفى لطفى المنفلوطى.

والفصل ج: الشعر والنثر في العصور الإسلامية ٦١١هـ/١٧٩٢م، يحتوى على حسان بن ثابت وقصيدته في فتح مكة بعنوان: "عدمنا خيلنا". والفرزدق وقصيدتان من شعره: "لنا العزة الغلباء" ومدح الإمام زين العابدين، وجريروقصيدتان من شعره، أبو العتاهية وقصيدتان من شعره، خطبة الوداع للنبي صلى الله عليه وسلم، والخليفة على بن أبى طالب كرم الله وجهه وخطبته في الجهاد.

الفصل د: الشعر والنثر في العصر الجاهلى، في مضمونه عمرو بن كلثوم ونونيته في الفخر، زهير بن أبي سلمى وقصيدته الحكمية الميمية ١٥ بيتا، الخنساء وقصيدتان من مراثيها، صخر الندى والذكر الدائم، وهاشم بن عبد مناف وخطبتان من خطبه، جواربيت الله ومكارم الأخلاق.

ب- منهج الأدب العربي لمجلس الامتحانات الوطني

منهج الأدب العربي لمجلس الامتحانات الوطني كما يأتي:

الجزأ أ- الشعر والنثر في العصر الجاهلي: زهير بن ابي سلمى وقصيدته في مدح هرم بن سنان، عنتر بن شداد العبسي وتغزله مع عبلة (١٠ ابيات) الخنساء ومرثية في صخر الندي والذكر الدائم، الشعر والنثر وخصائصهما في العصر الجاهلي، هاشم بن عبد مناف وخطبته في إكرام زوار بيت الله، أكتثم بن صيفى ووصيته في مكارم الاخلاق.

الجزأ ب- القرآن الكريم وأثره في الشعر العربي، الشعر ومميزاته في العصور الإسلامية حسان بن ثابت وقصيدته تاييد الدين الإسلام (١٠ أبيات)، جرير وقصيدته في مدح عبد الملك بن مروان (١٠ ابيات) الفرزدق يهجو جريرا، (١٠ أبيات) النبي محمد صلى الله عليه وسلم وخطبته في حجة الوداع، الإمام علي بن أبي طالب وخطبته في الحث على الجهاد.

الجزأ ج- الشعر والقصة والمسرحية في العصر الحديث.

قصص خط الاستواء للاستاذ زكريا حسين، لماذا يكرهوننا لمحمد ثالث مي أنغوا، محمود سامي البارودي وقصيدته العراق (١٠ أبيات) أحمد شوقي في رثاء عمر المختار (١٠ أبيات) حافظ ابراهيم ابراهيم وقصيدته الأم مدرسة (١٠ أبيات)

الجزأ د- النصوص العربية لغرب إفريقيا عامة ونيجيريا خاصة: الشيخ عبدالله بن فودي وقصيدته في الجهاد (٥ أبيات)، الشيخ الوزير جنيد وقصيدته في وصف سفره الى الخرطوم (٥ ابيات) الشيخ أبوبكر عتيق وقصيدته في التوسل بالشيخ أحمد التجاني، الشيخ ناصر كبرا وقصيدته في التوسل بالشيخ عبد القادر الجيلاني، الشيخ أبوبكر غومي وقصيدته في تهنئة امير كنو محمد السنوسي (١٠ ابنيات) دور الإسلام في نشر اللغة العربية في نيجيريا ونبذة عن تاريخ حياة المرحوم على نائب سويد (Muhammad Jaami', 2011).

ج- منهج المجلس الوطني للعمداء والمشرفين على المدارس العربية والإسلامية في نيجيريا (SIS)

لا فرق بين هذا المنهج ومنهج المدارس الثانوية الأهلية المذكورة سابقا الا في مادتين فقط الحساب والانجليز اذ لا بد لطالب (SIS) أن يسجل لهاتين المادتين إضافة إلى مادة اللغة المحلية، ومعظم المدارس الثانوية في شمال نيجيريا يستخدم هذا المنهج (Abdu alrahim, 2006).

د. منهج اللغة العربية لبرنامج درجة الليسانس في اللغة العربية

رقم الكورس	عنوان
عرب ١٠١	القواعد العربية (النحو) ١
عرب ١٠٣	التدريبات اللغوية
عرب ١٠٥	مقدمة في علم الفنونولوجيا
عرب ١٠٧	مقدمة في علم البلاغة (الأسلوب والفصاحة والبلاغة)
عرب ١٠٩	القواعد العربية II (الصرف)
الفترة الثانية	
عرب ١٠٢	التدريبات اللغوية
عرب ١٠٤	الأدب الجاهلي وصدر الاسلام
عرب ١٠٦	مقدمة في علم الموفولوجيا
عرب ١٠٨	تاريخ العرب واللغة العربية
عرب ١١٠	القراءة والترجمة

رقم الكورس	عنوان
عرب ٢٠١	القواعد العربية (على مستوى عالي)
عرب ٢٠٣	القراءة والترجمة والانشاء
عرب ٢٠٥	علم اللغة الأصوات
عرب ٢٠٧	دراسات لبعض النصوص القرآنية
عرب ٢٠٩	الأدب في صدر الاسلام والأموي
عرب ٢١١	النثر الأدبي الأموي والعباسي
الفترة الثانية	
عرب ٢٠٢	الأدب العباسي الأول والثاني
عرب ٢٠٤	دراسات في علم المعاجم
عرب ٢٠٦	التدريبات اللغوية
عرب ٢٠٨	علم البلاغة (البيان)
عرب ٢١٠	مقدمة في علم الحديث
عرب ٢١٢	القراءة والترجمة

رقم الكورس	عنوان
عرب ٣٠١	دراسات في علم الإنشاء
عرب ٣٠٣	مختارات من الحديث النبوي
عرب ٣٠٥	علم العروض والقافية
عرب ٣٠٧	النقد الأدبي
عرب ٣٠٩	علم دراما ومسرحية
عرب ٣١١	تاريخ اللغة العربية في نيجيريا
عرب ٣١٣	القراء والترجمة (على مستوى عالي)
الفترة الثانية	
عرب ٣٠٢	الأدب العربي الأندلسي
عرب ٣٠٤	قراءة في نصوص القرآن
عرب ٣٠٦	علم البلاغة "المعاني"
عرب ٣٠٨	القراءة والترجمة (دراسة تطبيقية)
عرب ٣١٠	طرق البحث في اللغة العربية
عرب ٣١٢	الشعر والنثر عند العلماء النيجيري
عرب ٣١٤	الأدب العربي في عصر الإنحطاط
رقم الكورس	عنوان
عرب ٤٠١	الأدب الحديث
عرب ٤٠٣	الأدب العربي الأمريكي (المهاجري)
عرب ٤٠٥	مقدمة في الأدب المقارنة
عرب ٤٠٧	في القراءة في الفصحة والرواية
عرب ٤٠٩	الاتجاهات الحديثة في اللغة العربية
عرب ٤١	الأدب العربي في بلاد السودان
الفترة الثانية	
عرب ٤٠٢	فلسفة اللغة العربية
عرب ٤٠٤	علم اللغة المقارنة وتحليل الأخطاء
عرب ٤٠٦	علم البلاغة (البيديع)
عرب ٤٠٨	دراسات في اختبارات اللغة والتقويم
عرب ٤١٠	النقد الأدب الحديث
عرب ٤١٤	البحث.

تلخيص المشاكل واقتراح الحلول

أولاً: المشاكل:

- مما سبق يمكن تلخيص المشاكل التي تواجه تعليم اللغة العربية في نيجيريا فيما يلي:
- 1- عدم التشجيع الكافي من الحكومة للتعليم العربي في نيجيريا وعدم اعترافها بشهادات المدارس الثانوية الأهلية، التي تخرّج أكبر عدد من حماة العربية في البلاد، سواء لتوظيفه للعمل في حقل الحكومة، أو لنيل القبول في الجامعات للدراسة.
 - 2- عدم رسم المنهج لدراسة العربية في المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية، والمنهج المرسوم للمرحلتين الإعدادية والثانوية منهج عقيم لا يوفى بالغرض المطلوب والهدف المنشود، وقد مرت عليه سنوات بلا تطور مناسب، ومما زاد الطين بله أن مادة العربية من المواد الإختيارية في المدارس الحكومية الثانوية، وتدرس خلال ساعتين فقط في الجدول الأسبوعي، ولكل من مادة الإنجليز والحساب، خمس ساعات في الجدول الأسبوعي.
 - 3- اتخاذ اللغة الفرنسية لغة رسمية ثانية بدلا من العربية التي كانت، إضافة إلى كونها لغة رسمية للمسلمين الذين كانوا أكثر نفرا من غيرهم في البلاد، كانت لغة الأم لقبيلة شوا العربية، وكانت لغة رسمية لدولة صكتو الإسلامية قبل مجيء الإستعمار. وأدى ذلك إلى فرار أبناء المسلمين من دراسة اللغة العربية، ولم تظفر هذه اللغة بإقبال كاف في امتحان الشهادة الثانوية العامة لمجلس الامتحانات لغرب افريقيا (WAEC) ومجلس الامتحانات الوطني (NECO) وما شاكلهما من الإمتحانات التي تأهل الطلبة لالتحاق بالمؤسسات العالية في البلاد.
 - 4- رفض قبول الشهادة الثانوية الحكومية تحت المجلس الوطني للعمداء والمشرفين على المدارس العربية والإسلامية في نيجيريا في معظم الجامعات النيجيرية مع أنها شهادة متعرف بها في معهد التربية جامعة أحمد بلوزاريا نيجيريا، وهذا يجعل القلقة في قلوب المتخرجين من هذه المدارس ويقل ذلك من عدد ملتحي بأقسام اللغة العربية في جامعات نيجيريا.
 - 5- لا تزال أهداف تعليم العربية في الجامعات والمعاهد العالية في نيجيريا دينية ولم تطور ليوافق تجدييات العصر الراهن، ولا ليوافق تيارات عصر العولمة، وهذا يضعف التعليم العربي في هذه الديار.
 - 6- اللغة الإنجليزية لغة رسمية في نيجيريا وقد جعلتها دولة نيجيريا واجبة تعلمها في مدارسها ومن المؤهلات الإيجابية للعمل في الحقل الحكومي ومن ثم أصبح تعلمها والتزود بها واجبا لدارسي

اللغة العربية، ولكن معظم المدارس الأهلية العربية لا يهتم بها وأهمها في مناهج الدراسة ويأثر ذلك تأثيرا سلبيا في انتشار اللغة العربية وتعلمها في البلاد.

ثانيا: الحلول

١- تعتبر الأغلبية الساحقة من المسلمين، الذين يهتمون بالعربية في نيجيريا، السياسة الحزبية دنسا، يجب على من كان في قلبه إسلام وإيمان أن يجنبا، ولذلك لم يشارك فيها بشكل فعال. وإذا أرادوا تشجيع التعليم العربي بصفة عامة ودعم المدارس الأهلية، التي تمد المؤسسة العلمية العالية بالطلاب المجدين، فعليهم بالمشاركة في السياسة الحزبية حتى يملكون زمام تدبير نظام الحكومة في جميع مستوياتها وبذلك يستطيعون تغيير المنكر بيدهم.

٢- وعلى حماة العربية خصوصا منظمة مدرسي اللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا (نتائس) والجمعية الأكاديمية للغة العربية وأدائها في نيجيريا (أسلن) أن يثقّفوا الحكومة والجماهير على ضرورة جعل اللغة العربية لغة رسمية الثانية بدلا من الفرنسية التي ما لها تاريخ قديم في نيجيريا ولا علاقة متينة فيها مع أي شعب ولا مع أية لغة أو دين كما للغة العربية. وإن تحقق ذلك يرتفع شأن العربية وتصلح أحوال تعليمها في البلاد.

٣- وعلاوة على ذلك يجب أن يناشدوا الحكومة أو أن يرفعوا الشكوى إلى البرلمان على ضرورة تطوير المدارس التقليدية وتقويتها، ورسم لها المناهج العلمية مثل ما في المدارس النظامية، ويضاف الى تعليم القرآن الكريم، بعض المواد اللغوية والدينية من قواعد وفقه وحديث وتوحيد، ووجوب تولى الحكومة دفع رواتب المعلمين فيها وأن تعترف بشهاداتها للإلتحاق بالمدارس الحكومية ومعاهدها. وأن يطالبوا تفصيل العربية من الدراسات الإسلامية في المدارس الابتدائية الحكومية فتصبح مادة مستقلة بنفسها، وإعادة النظر في المناهج المرحلة الإعدادية والثانوية الحكومية، وجعل دراسة اللغة العربية مادة اجبارية في المدارس الثانوية الحكومية نظرا إلى عدد ابناء وبنات المسلمين المتعلمين فيها واسهامتها في تطوير البلاد من الأمس إلى وقتنا الحاضر فبذلك تتحقق الأهداف في دراسة المادة .

٤- يجب تأسيس لجنة توحد مناهج المدارس الأهلية في نيجيريا وتشرف على حركاتها وترقب الجودة في أعمالها. وتضع لها مجلسا للإمتحانات الموحدة تعترف بها الحكومة. فهذا يحل مشكلة المنهج وقلة عدد طلاب اللغة العربية في المعاهد العالية في البلاد.

٥- فالمجال واسع لخريجي المدارس الأهلية ليواصلوا دراستهم إلى المستوى العالية بتأسيس في بعض الولايات الشمالية كليات الدراسات العربية والشريعة الإسلامية التي لها المعادلة مع عدد من

الجامعات، وكانت هذه الكليات تقبل شهادات المدارس الأهلية والمتخرجون منها تحصل على شهادة دبلوم تصدرها الجامعات التي تتبعها، وهذه الشهادة تؤهل حاملها للالتحاق بالجامعات التي فيها أقسام اللغة العربية والدراسات الإسلامية في شمال البلاد وجامعة إلورن. ونحن ندعو هذا المدارس أن تتهز هذه الفرصة السعيدة بترويج خريجهم على مواصلة دراستهم في هذه الكلية لتكون وجسرا يتوسلون به إلى الجامعة.

٦- فعلى جميع المدارس العربية ومعاهدها إعادة النظر في أهدافهم للتعليم العربية فتوسعها من دائرة الدين الإسلامي وحدها فيشمل جميع الميادين الحياة لمواكبة تيارات عصر العولمة الراهن.

٧- فكل ما يتوصل به إلى الواجب -كما يقال- فهو واجب، فعلى المدارس الأهلية في نيجيريا التزود في مناهجهم بالإنجليزية لتوفّر بمتطلبات بيئتهم. وعلى المتعلمين في الدول العربية من أبناء الوطن النيجيري أن يتزود بالإنجليزية ولو بقدر ما يمكن به التعبير عن أفكارهم فذلك يجعلهم أكثر تأثيرين ومفيدين لبلادهم ولأنفسهم وللغة دينهم الإسلامي.

٨- نشكر الدول العربية وجامعاتها خاصة على ما قدموا من خدمة مشكورة لتعليم أبناء هذا الوطن النيجيري، والوافدين إليهم من مختلف بلدان المسلمين في أنحاء العالم الإسلامي، لغتهم العربية عبر إعطاء المنح الدراسية وإرسال المبعوثين إليها. ولكن، حبذا لو تكرمت هذا الدول والجامعات والمراكز التي تهتم بنشر العربية وتطويرها بعقد الإتفاقية الثقافية مع بعض الجامعات العجمية بغية تبادل الأساتذة والطلاب وعقد المؤتمرات والندوات والتعاون في البحث وإصدار المجلات العلمية ونشر الكتب وغير ذلك، فذلك تجعل اللغة العربية أكثر انتشارا وتطورا.

الخاتمة

في السطور السابقة درسنا الحالة التي كانت اللغة العربية عليها حاليا في المدارس الحكومية والأهلية في بلاد نيجيريا، وبدأنا بالنظر إلى حالها في القديم من الزمن ورأينا أنها، في أول أمرها، تتعلم بأسلوب تقليدي لا يعرف المنهج، ومع ذلك نبغ إثره العلماء والأدباء الذين خلفوا أعمالا قيمة رائعة من المنظوم والمنثور. ثم جاء المستعمرون، ودمروا شأن العربية وتعليمها، فغادرها الناس برهة، فأنقذها الغيورون عليها بتأسيس المدارس النظامية، فتطور أسلوب تعليمها من التقليدي إلى النظامي فتحسنت حالها.

فحالة العربية اليوم في المدارس الأهلية في نيجيريا جيدة، وفي المدارس الحكومية متأسفة. ومشكلاتها تتلخص في عدم تشجيع الحكومة النيجيرية لتعليمها، وعدم اعترافها بشهادة مدارسها الأهلية، وكان مناهجها عامة نحتاج إلى إعادة النظر ليواكب تيارات العصر الراهن، وقلّ المدرسين المحترفين في ميدانها. لذلك اقترح هذا البحث لحمايتها المشاركة الفعالة في سياسة البلاد، ليغيروا المنكر من أمرها بيدهم، كما أوصا المدارس الأهلية بتوحيد صفوفهم ومناهج دراستهم، وتأسيس مجلس امتحان واحد تعترف به الحكومة. ودعا البحث العرب أن يعقدوا الإتفاقية الثقافية مع الجامعات والمعاهد الأجنبية على تبادل الأساتذة والطلاب والتعاون على إجراء البحوث وعقد المؤتمرات حول اللغة العربية وعلومها ليتمكن للعربية أن يحيز مكان الصدارة الاحق بها بين لغات العالم.

المصادر والمراجع

- Abdu alrahim, hamzat 'iishula. 2006. "Allughat Alearabiat Fii Dzilli Alsiraat Allughawiat Walthaqafiat Fa Nyjyrya." In . Nijiria: majalat natayisa, majalatan akadymyt sanawiatan limunazamat muelimii aldirasat alearabiat wal'iislamia.
- Abdullah, ya'qub. 2006. "Iieadat Alnazar Fii Manhaj Al'adab Aleurbaa Lilmadaris Alththanawiat Fa Nyjiria." In . Kunu: majalat allisani, lijameiat madrisii allughat alearabiat fa klyat altarbiat walmaeahid almumathilat bnyjiria (ntsydy) aleadad alrrabie.
- Abubakar, abdu alrazzaq d. 2001. "Hadir Allughat Al-Arabiyyat Fi Nijiria, Natayis Majalatan 'akadimiat Sanawiatin, Limunazamat Muelimii Aldirasat Alearabiat Wal'iislamiat Bi Nijiria."
- Al-awwal, eisaa eabdalrhym. 2009. "Allughat Al-Arabiyyat Wamustaqbal Tullabiha Fi Nijiria: 'ieadat Alnazar Fa Qadiat Althaqafat Al'iinjilziyat Fa Manhaj Almadaris Alearabiat Alhdith".
- Al-ilwara, adam 'abdallah. 1971. *Al-Islam Fii Nijiria Wa 'utsman Bin Fawdiyu Altabeat Alththaniati*.
- Alayndy, taj aldiyn 'abeudn yusf. 2012. "Markaz Al-Ta'lim Al-Arabiyy Al'iislamiu Muqararatih Aldirasat Wainshatath" Fii Kitab Alshaykh Adam Eabd Allah Al'iilwrii Fii Mawkib Alkhalidin, Alriyadi, Maktab Almarkaz Alnayjirii Lilbihawth Alearabia."
- Ibrahim, abdullatif onireti. 2003. *An-Nasrul Arabiy Fi Nijiriya Nasya'atihi Wa Tathowwurihi " Natais Majallah Akadimiyyah Tsanawiyyah Limunazhommah Mu'allimi Ad-Dirosat Al-Arabiyyah Wa Al-Islamiyyah Bi Nijiriya Al-Adad as-Sadis*. Kanu, Nijiria.
- Ibrahim, latif onireti. 2012. *Dawr Al'adab Aleurbaa Fil Islah Almujtamae Alnijiri" Fi Majalat Allisani, Lijameiat Mudarrisii Allughat Alarabiyyat Wa Adabiha Fii Nijiria (Nataal) Almujalid Ash-Tsani Al'adad Alkhamis*. 'iiliwrun, nijiria.
- Muhamad jaami', aliy. 1999. "Alshaykh 'ahmad Alrifaei Wamusahamatuh Aleilmiat

Waldiyaniatu, Alwarn, Mutabaeat 'Ibrahim Kiuliri."

Muhammad jaami', 'aliy. 2009. "“allughat Alearabiat Wadawr Eulama” Nayjiria Fa Aldaewat Waltaalifa" Adwa' Almarkaz Ealaa Althaqafat Alearabiat Wal'iislamiati, Maqalat Taqdiranaan Lilshaykh 'ahmad Alrifaei 'Abikn."

Muhammad jaami'. 2010. "“tatwiru Alkatatib Waldahaliz Fa Nyjiria: Dihliz Alshaykh 'ahmad Alrifaeii Abykn Nmwdhja' Muqalatan 'Alqaha Fa Almutamar Alduwlaa Fa Jamieat Wilayat Kwghy Nayjiria.” 3–7.

Muhammad Jaami', Aali. 2011. : “: ‘Aldirasat Alearabiat Washurut Qabul Tullabiha Fa Aljamieat Alnayjiriati. Mushkilat Wahulul' Waraqat Qadamat Fa Almutamar Alsanwaa Lijameiat Madrisii Allughat Al-Arabiyat Wal'iislamiat Fa Nijiria”.”